اتبعَ سببًا

اتبعَ سببًا

خواطر

حسام الزعبي





ببلومانيا للنشر والتوزيع

نوع العمل: رواية

اسم العمل: اتبعَ سببًا

اسم المؤلف: حسام الزعبي

الغلاف: ببلومانيا

رقم الإيداع: 1129 /2018

الترقيم الدولي (ISBN) : 978 - 977 – 6607 - 89-5

الناشر / دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

المدير العام / جمال سليمان

تليفون / 00201065534541- 00201208868826

صفحة الدار على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/bibliomania.eg/

الموقع الإلكتروني: www.ebibliomania.com

الطبعة الأولى 1439 هـ - 2018 م



اهداء:

إلى ذاكري الله وعباده التائبين

إلى المختارين

إلى الأحياء بين الأموات

إلى المعتصمين بحبل الله

وأخصّ المسلمين قاطبة بكلامي

.....



إخواني عودوا إلى الله

ففرّوا إلى اللّه

المقدمة:

الموت ليس أعظم مصيبة في الحياة

أعظم مصيبة هي أن يموت القلب ويموت الخوف من اللّه ونحن على قيد الحياة.

قال تعالى :(ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب .

لقد ابتعدنا عن اللّه بما فيه الكفاية، وغفلنا عنه.. فالغفلة سرطان النفس وسم القلب وأتعس سبيل لسرقة العمر .

لكن هناك فرص، بما أنّنا عقلاء وقلبنا ينبض علينا أن نستغلها

ونحاول قدر الإمكان العودة إلى نقطة البداية من خلال الاستغفار. قد قيل:

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار أكثيراً.

هنا إخواني بين حروفي أحاول بإذن الله أن أنشر عطراً حلو المذاق يجذب الأذهان إلى ذكر اللّ والعودة إليه.

تحلو الحياة بذكر اللّه

نصيحة أعجبتني وأنقلها لكم

(من عرف اللّه هانت عليه مصيبته، ومن أنس به زالت غربته ومن رضي بالقضاء سعد،
وبالاستغفار تفتح أقفال، ويشرح البال، ويكثر المال ويصلح الحال،

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم اللّه نبدأ.....

-1

ألتقط من السماء نجمة تصدح بسمفونية تنادي:

أيا مدبّر أقبل !

لم أفهم معنى ما سمعت، تهتُ من فوري بين

المكنون والمقصود .

ربطت بين نقاء السريرة وما يخالج خُالدي من

خير دون أن أنبس ببنتِ شفةٍ

فهمت!

إلى اللهِ العودةُ مهما ضعتُ في دهاليزِ الفوضى.

سمفونية السماء

-2

تلك ليست سذاجة،

هذا صدق، وترابط النوايا الحسنة

التصقت بشكلٍ واضح على عرضِ الحائطِ

لا تكن عجولاً اخرج براءةُ الفطرة، ثَّم اجعلها تقودك،

لم ينته الخير فاللّه موجود ولم يتركنا لحظة،

ولا تستبق فتح بابُ الظلم بنيةٍ سوداء،

نوايا فطرية.

-3

انحرفَ يومي بالكامل،

تاهت دقاتهُ وسطَ الضجيج،

ورفعَ المتظاهرون مقياس الشعور،

و فُتِحت بوابةٌ تربطُ السماءَ و سطحَ الأرض

المتناقضةَ،

توارى الطلبُ خلف المطلوبِ،

حُبِسَ بعضُ الأمل المتبقي، حينها

ذُرِفَ الدمع على غيرِ حاجةٍ دنيوية،

حاجتُنا ليست صحيحة

عِبادةُ الله حاجةٌ

ذكرُ الله حاجةٌ

و التنزّه من العيوبِ حاجةٌ

والابتسامةُ حاجةُ

عطايا الله

-4

تغوص عواصف الحياة في نصِ حفرةٍ

تقذفُ أشلاءٌ محطمة لكنّها صالحة للاستعمال

مؤقتا،

قطراتُ الصباح في اليوم التالي بدت كأنها

مغبّرة،

لم يَنم الأموات جيداً

بينما الأحياء كانوا في سباتْ اليأس ،

وهالة الندم تتحكم في ردود الفعل و شبه حُلمٌ

قصير،

تيارات الكآبة تضرب من كل حدب وصوب ،

لكنّ الأمل كان ينظر إلى الجميع ولم يتحرك قيد

أنملة ،

ينتظر أمر الله والوقت المناسب حتى يتحرك و

يبث إشارات تُحي الميتَ و الحيّ،

الآن الوقوف ليس إجبارياً

و التطلع إلى قراءة كتاب المستقبل أصبح مثيراً

لأن الأمل المنشود تحت سطوة حكمة الله ،

لا خوفٌ و حزنٌ ولا ندم يجتاح صدورنا

لأن الله رب وشاهد و حاكم علينا.

بشرى سارة

-5

تظاهرات الأمنيات أمامَ باب الصبر،

تساءلت عمّا يمنع العبور؟...!

نظرت إلى الحطام حولها وإلى نثار رماد اليأس،

تصرخ بصوت مكبوت ،

الولوج من هنا ، الولوج من هنا......

تساءلت فيما بينها لم الباب الشفاف مغلق؟.....!

تقدمت أجمل أمنية تحاول العبور ، لكن عبرت

أمنية و حلم آخر غريبان،

كانت تلك التي عبرت اجمل أمنية برغم قصر

إقامتها ،

يختار لنا الله الأفضل وإن اختيرَ اليأس والنّدم

لكنّه اجمل الفصول حتى لو كان صيفاً مغبرّاً ،

خياراتنا تنتظر العبور لكن حكمة الله فوق كل شيء ،

حكمة مطلقة تحيط بنا لذا لا تقلق، كل شيء جيد الآن

فعن أبي سعيد وأبي هريرة -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((ما يصيب المسلم من نَصَب، ولا وَصَب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر اللّه بها من خطاياه))[1].[

خيارات مضنية

-6

عتبات حُلم

ظِلالٌ من العتبِ ظهرت، دِماءٌ قديمة وجدِت في

ثغر الماضي،

لكنّ أقنعةً، سقطت بأسماءً طاهرة، حُذِفت من

الأيّام ساعةٌ واحدة ،ساعة الصدق أظنها،

وتلاشت الألوان فكان الأسود أوّل من فاز على

اللون الأزرق، لكن الأبيض الطاهر هو من طغى

على لون الماءِ الرّاكد، الآن

تندلع الحرائق في رفوف مكتبة الأحلام، سذاجة

الألم قد تمكنت من الالتفافِ حول موقد الأمل

المعلق بسلسلة ملتوية ،

ضاعت علامات اليأس .... العثرات في طريق

الحلم تتكاثر،

أضلاع مكسورة من ظهر الماضي ظهرت......

و تشابه الحاضر مع مرآة المستقبل القريب : هي

شذرات مُسكرة،

علينا الآن كسر حدود أحلامنا حتى تُصبح واقعا،

ولن يحدث شيء إلا بإرادة الله و توفيقه، لأن

ترقيع التهميش يكون بذكر الله و التقرب إليه ،

وعلمتُ أن

الصراط المستقيم هو دعوة يومية حتى تهتدي

نفوسنا إلى المولى تبارك وتعالى، و تختفي

خيالات البؤس بعد شتاء الأمل

من ثُقب إبرة

-7

تتسابق شهقاتٌ على جبالِ الألب،

هناك نداءُ خلف السحبِ جاء مهرولاً،

اهتّزت بعضُ قطرات الندى المسائية،

واشرأبّت أشعة الشمس ِفي ثغرِ الزمن،

لماذا؟ سؤالٌ ملحّ على صدري !

لماذا فقدتُ الإيمان بالأملِ و نسيتُ طعم ليمون

الأمنيات؟...!

لماذا؟ تهت بعد سماع طرفة عن الأيّام

القادمة؟..!

لماذا لا يرَق لي جفن الأكاذيب وإن قاربتْ حدود

الصدق؟..!

لماذا التباطؤ في مشاركةِ الاحتفال بعيدِ

اليأس؟...!

لماذا لم أجزمُ على فقدان قوسُ الأملِ ؟..!

لماذا سمعي أصبح ثقيلاً على حجراتِ قلبٍ متوحش.

أسبابٌ و أسباب تفلتُ من راحة اليد،

بُعدنا عن طهارة بذورِ النفس، وعفة الفكرة ،

وسلامة الفطرة على مقطورةِ الحياة ،

الآن انتبه!!

موسمُ الغفران لا ينتهي،

استثمر ألبوم أيّامك بذكر الرحمن ،

لكن لا تعبث بالنسيان المجازيّ و تلقي اللّومَ على مشاغلِ الحياة،

تفقد مدّخراتك

-8

بضراوة إيماننا بالأحلام المتردية، بلّغتنا رسائل

الشّفق وسط جنح الدّجى أشيح بنظري عن

همس يواري الصدى، فتتقلب مشاعري بين حزن،

حاجة، طلب، حب، اهتمام ....

لا النسيان يأبى الرحيل، ولا الذاكرة تريد

الحقيقة،

أنساب نحو إرادتي المختارة، حينها

تزمجر نداءات أئمة الرحيل، وأختار عنواناً لا

يليق إلا لحياتي،

من الرتابة أخرجت زمرداً بلون أحمر،

ومن كرستال الحق ظهرت لي حاجة،



لا شيء يبكيني إلا ذنب اجتاح أوصالي ،

تغرّد الأمنيات و الأحلام دون مستقر، أو مسقط

للرّأس ،

لن تقترب إلا بدعوة تجعل كلَّ هذا أمراً يقيناً،

صادقاً،

وذكر الله رعد ينبت فطراً يزهر الأمل من قوقعة

صلبة،

الحُ في مسلسلي اليومي في طلبي لله وحده،

القلق، اليأس، الانفعال، الضعف، حُذف بشراء

تذكرة الأمل المعلق بالله.

9-

تزهر الأيام فتنجبُ جنيناً بعمر الأشهر،

تتسابق خطواته المتقطعة الزمن ،

الحرية مقيدة بالعدالة،

والصراحة منقولة عن الحقيقة،

الظّلم مترابطٌ بالعقيدة ،

لا شيء يبقى على حضوره الثابت، لكنّ

الجراح هي فسحة اختيار الذّات،

حينها

أنشب بطرف أظافري لائحة الاختيارات

المتداولة

وأختار عنوانا جديدا يسبق اسمي ،

الثابت أمر واحد

ولن يتغير

هو وجود الله بيننا

ويطلع على سكون القلب وتمرّد الشرايين تحت

كنف اللّيل و إشراقة الصّباح.

تباشير_الخير_قادمة

-10

يستمرّ تساقط أعمارنا من منحدر حاد، يخالج

نفسي الخوف بشهوة مفرطة، قلق الانتظار لا

ينفك عنّا ،

تُسرق فكرة ، تتمايل أحلامنا في صورة المغيب ،

ظلّ الشمس قصير

الأيدي أطول من الأمس

ذرات الألفة بيننا متناهية الصّغر،

لا تستعجل الغد !

استعرض مواهبك أمام مرآة حلمك المستوية،

لم يبق الكثير من الوقت الضّائع في مسرح

الحياة،

استثمر يومك و اذكر الله موقناً بها،

القاضي يسكن قلبك.

-11

تبتعد زخّات دموع ملوّنه بالأبيض وقليل من

الأسود،

تنتحّر بعض الأمراض المكتسبة من الحنين،

أسرار في بئر الأمنيات تتبخر شيئاً فشيئاً،

هبوط في ضغط الأفكار المتراكمة،

أفكر خلال عدة محاولات سامية بالرجوع إلي

نفسي السابقة،

هي لي ولكن بعيدة بعد الحنين، في رجاء خاص

أسافر عبر سفارات وقنصليات نظام الرّوح إلى

قارة منسّية تطفو على بخار الأحلام، تبت إلى

الله من شرّ نفسي الحالية، رجائي سلطان شادي

على حجرات قلبي،

قادم يا أنا قريبا قرب الأمل المعلق بالله.

احتمالات طبيعية

-12

علينا ان نتحلّى بفوائد الصبر و ان نكون أكثر ثقة

في الله

حتى ننجح فيما نريد أن ننجح , و وأن تدّب

السعادة فيه بشكل أكبر مما نريد ،

- ***حياتنا رائعة فريده لا مثيل لها فالله ربنا***

ليس كعطائه أحدٌ ،

الصبر امل دون فقيد.

****

-13

التيه

نّيّة حسنة ممزوجة ببضع خبائث متراكمة في

وشاح النّفس

تغدو باحتلال جميع ردود الأفعال تحت ظل

واحد وسقف مشقوق,

ذكر الله ينفي سراب التيه

يجعلنا حقيقة لا زيغ فيه.

-14

الإرادة وصف منبثق من كميات من الأمل

المترابطة و الصّادقة

على أرض الواقع ،

قوّة داخليّة تسمو بالنجاح بسبب نجاحها في

تغّير الوضع الخارجي

بذلك أصبحت هالة من القوة تسيطر على الأفعال

و والأفكار .

الله أعطانا هذا

لولا الله ما كان لنا أن نكون هكذا،

او حتى نقرأ هذه الحروف.

-15

ذكر الله

كرم من الله

يجعل حياتنا أسهل بل اجمل

بذكر الله يحيط بنا سعادة حقيقية غير منفية

تصبح أكثر هدوءً من ذي قبل

ذكر الله هو

الاطمئنان

الراحة

الاستقرار

النّفس الطيب

الحرّية

ذكر الله حلّ متوارث لنا.

-16

العناد

صفة طاغية بعنف في طبيعتنا البشرية على كل شيء مهما كان و إن كان على حساب استنزاف سعادتنا

يجب التّحكم به

وغالباً نواجه صعوبة في ذلك من خلال بعدنا كلّ البعد عن الله وعبادته

ونسيان أمر مهّم جداً

وهو ان العناد يضعف و بذلك ننهار بسرعة

علينا ان نحكم السّيطرة على عناد أفعالنا من خلال عبادة الله

و طلب التقرب اليه

حينها

يسهل الطّريق و يقترب,

كطريق مختصر لم نعلم به من قبل.

****

-17

الأمل

شعلة صغيرة جميلة تنير الظّلام السّائد الّذي حولها

وتبيد كلّ السّواد الذي يحوم حولنا،

فكيف إن كان الأمل هو الله

الله أملي بعد كل شيء

وقبل أي شيء

ودائماً.

أمل مطلق

....

-18

التّكبر

هالة من الشرار تتملّك الإنسان تجعله يرى نفسه

فوق كلّ شيء على هذه الأرض أو حتى الكون ،

يتكبّر وهو أضعف الضعفاء على وجه البسيطة

الله لا يحبّ المتكبّر و المتكبّرين

وليس لهم مكان في الجنة

لا تتكبر فالله أكبر

التّواضع حلّ لإرضاء جميع الأطراف.



****

-19

حبّ الله ليس كحبّه او قربه شيء

فهو قريب منّا جميعاً

فهو متاح لنا في ايّ وقت

لا ينشغل عنّا

فنحن من خلال سجدة

أو دعوة

او دمعه

او ظلم وقع علينا

نكون قريبين من الله اكثر

و الندم و عزّ النّدم في بعدنا عن الله

من خلال ارتكاب المعاصي باختلافها و معصية

الله جهرًا او خفيةً,

إرضاء الله قارب نجاة.

****

-20

طريق العودة صعبة و مرهقة و متعبة في أغلب

الأحيان,

لكن طريق العودة الى الله طريق سهل

فقد أعقد النّيّة

فتكون قطعة معظم الطّريق إلى الله

إخلاص النّيّة طريق ممهدة لنا.

-21

النسيان

عطيّة عطريّة في صورة هالة تنبثق منها العديد

من الرّوائح,

فتحكم تلك الهالة على ذكرياتك و حياتك

المتبقّيّة,

فاجعل النسيان يخفي ضعفك من البعد عن الله،

اذكر الله تقو نفسك و ذاكرتك التي تحمل

ذكرياتك

النسيان جوهري فينا, وهو نعمة احياناً,

لكن لا تنسَ ذكر الله أبدًا.

..

-22

إرضاء الله

نريده في كل وقت وكل حين,

إرضاءه يملئ قلوبنا إثارة وحب الحياة لجعلها له سبحانه,

إرضاء الله كسر قيد النّدم

رضوان الله نريده الآن.

****

-23

الغضب

نار تشتعل في العروق تحرّك الدّماء سريعاً,

والقلب ينبض بشكلٍ متسارع,

و يغفل عن ذكر الله و يتهيأ لتلبس ذاك الشّيطان المترّقب,

فيحرص ان تفعل كلّ شرّ و يجعل همّه ان تغضب الله في كل فعلك تحت تأثير الغضب

احذر غضبك!!

لأنك سوف تغضب الله بلا شكّ

أفعالك محسوبة

فاحذر غضبك.

-24

البركة

ملائكة تحوم حول أمر جميل يريد الله به أن يزيد كما وعدداً،

إنّه شيء واقعيّ ينقصنا حتى تكتمل أحلامنا و تلتئم جراحنا

بالبركة تضاعف أموالنا

و تحل الصحة علينا بشكل أفضل

و المودة والرّحمة تخيّم علينا

كل ذلك بملك الرحمة

عبادة الله كما يريد و ذكره,

تجلب لك البركة

البركة هي ما ينقصنا حقّاً

نقص عائم.

-25

ماذا نملك لأنفسنا في هذه الارض

بيت .. هاتف.. زوجة

اراضٍ واسعة .. خيل مسوّمة

وأمور دنيوية اخرى,

لكن كل هذه الأمور زائلة بموتنا

ولن نذكرها ابداً فهي ليست ذات اهمّية

في المرحلة القادمة,

الصالح من أعمالنا يبقى معنا

و صدق أقوالنا و أفعالنا

علمنا النافع لنا ولغيرنا

هو ما ينفع

الحياة فرصة

أغتنم ما تستطيع من الحسنات

ولنتذكر الحسنات تذهبنَّ السيئات .

....

-26

المراقبة

خوف منظم يجعل منا نلتزم بما نقوم به على أفضل صورة,

نقوم بمراقبة أنفسنا حتى نعطي الثمار المطلوبة من فعلنا

هذه ردّة فعل مراقبة أعين البشر

فكيف يجب ان تكون رد فعلنا

من مراقبة الله لنا في كل حياتنا

احذر خوفك من بني جنسك,

اجعله اخر الهم لديك'

لا تنسى

فالله يراقبك.. ليرعاك.

****

-27

شوائب

حزن.... فرح

طلب ... رفض

حسنات.... سيّئات

الجنّة ... النّار

الملائكة..... الشّياطين

الإسلام.... الكفر

كل شيء له قرين حتى صفاتنا

و كلامنا المنطلق بحرية

الا التوبة و العودة الى الله

ليس لها إلا القبول

فتوبوا إلى الله توبة نصوحة

التوبة طريق واضح.

تعاليم راقية

-28

دقات قلوبنا الّتي في جوفنا

جلودنا النّاعمة..

رموش أعيننا..

طبيعة أجسامنا..

الذرّات...

الحيوانات..

العجماوات..

الكون..

المجرّات..

وأكبر من ذلك

أو أصغر من ذلك

إنّها في حالة سجود

فاين ذلك المعاند لطبيعة خلقه و لمسيرة الكون

ماذا يفعل- يعاند نفسه-

هذا فعل لا يقبله عقل و نبض قلب

إلاّ الكافر

اسجد لله

ولا تكون عاصياً لله ولنفسك

اسجد واقترب.

****

-29

النّوم

حالة من خروج الرّوح الى الملكوت

لكنّها تعود بكرم الله و رحمته

يعطيك الله الفرصة بيوم جديد

لا يوم يشبه الآخر

اليوم الجديد فرصة لذكر الله

والتضرّع إليه

يجب ألا نسمّيه عادة مملّة

أو أنّ كلّ صباح ككلّ صباح

استيقاظك فرصة اغتنمها

فاذكر الله كثيراً

لأنّ البعد عن الله سراب مؤقّت.

#فرصة قيّمة.

****

-30

السّعادة

حلم متجسّد على أرض الواقع مغطّى بالوان

زاهية,

هو كل ما نريد

لكن لا سعادة دائمه,

السعادة الدنيويّة سعادة زائفه مهما حولنا

لكن علينا أن نحاول لأنّ متاع الحياة الدّنيا

موجود لكنّه قليل,

تذكر!!

الموت مصيرنا,

لكنّه تذكّر في الجنّة سعادة دائمة مؤبّدة,

انظر جيّداً

فاعلم ماذا تختار

الاختيار شبكة معقّدة.

****

-31

ساهم

لا تصمت عن الحق

أبغض بقلبك,

كلّ الأفعال المشينة و

المسيئة لمعتقدات ديننا الإسلاميّ,

الأهم!!

لا تمشِ مع التيار

وحيداً حتى

لكن لا تنسى فالله معك

اجعل قلبك داعياً الى الله

عباد صالحون.

-32

الحياة شائبة

متناقضة, ناقصة, تعيسة, ضعفيه,

كعجوز عقيم لا يرجى منها خير,

لكن إن ارتبطت بالله وأصبحت على علاقة وثيقة،

فستصبح جميلة رائعة في صحبتها، أروع ما

يكون،

وجود الله في كل شيء يجمله

يجعله ذكراً جميلاً بلا ريب.

-33

التميز

صفة غالبة على وصف ثابت من عدد من الأمور,

يأخذ أفضلها بأسباب واحدة ,

علينا ان نميّز بوجودنا

بعبادتنا

بحياتنا

بحيز وجودنا

علينا ان نتميز بالله

تمييزاً نافعا.

****

-34

فقر محبط

وجوع موحش

وحاجة ملحة

ومرض مطبق

لكن بشعلة أمل بالله

يتغير الأسود الى أبيض

قصة نبينا أيّوب مثال أعلى لنا

صبر جميل يا رب.

****

-35

الإحباط

شبحٌ يتلبّس الشخص ذكر أو أنثى فيوهن كاهله

ويثقل مشيته

ويضعف تفكيره,

ثق بالله

تنفّس بعمق ب لا اله الا الله

السلبي يصبح ايجابي

ايحاءات.

-36

لا تذرف الدمع على ماض قد انتهى ,

لكن اذرف الدّمع انهاراً

على حاضرك الذي يبني مستقبلك ،

المنّغلق دون انفتاح على العبادة

او ذكر الله خالياً

ابكِ مع الله تنجُ.

****

-37

اذهب بنفسك وروحك الى ابعد مكان

واختلي بنفسك وتعرّف اليه

وسوف تتعرف الى الله

لأنه خلقك وسوك.

مرآة الحياة

****

-38

يوم بعد يوم

سنة تلو سنة

ولادة عقب موت

نجاة بعد ضياع

قلبٌ معلّقٌ بالله

هو قلب ولد من جديد

بمرور الأيّام ينجو إلى برّ الأمان

رحمة جديدة.

39-

شيم لا تنسى

قلب لا ينبض كما يجب

هو قلبٌ خاوٍ من الله

طابع خير وبصمة تفاؤل, دمعة حانية تدور حول العين' رائحة عطرة

بذكر الله.

****

-40

مزاح بالدين

شتم لا يليق

كلام غير صحيح

كذب, بهتان و تهم

قذف وذم

الكلمة تجرح وتذرف دما

الكلام له وقع عميق

الجرأة على الله معصية

انطق كلام الله وقت الفراغ

افرح مع الله.

نتوءات صغيرة

****

-41

عاصفة من التّهم ثم

انقلاب الموازين

تغير منبثق دون حساب

إنّها قدرة الله,

فثق بالذي بيده كل شيء

انتظر رزقاً بلا حساب

ثقتي حياتي.

-42

حياة دون حياة

جسّد دون روح

قلب دون نبض

كلمات دون معنى

هذا كّله

بسبب بعدنا التّام او الجزئيّ عن الله

اجتنبوا الضّياع

اقتربوا من الله

هبات مجّانيّة.

****

-43

اقترب الوعد الحقّ

يوم مجزوم بحق القدوم

الموت هو بداية هذا اليوم الطّويل

عذاب.. حساب... عرض صحف الأعمال

ولا نملك سوى الانتظار و المشاهدة,

هنا ما قمنا به سوف يكون إمّا معنا او حجّة علينا,

اللهم قنا عذابك

وأرحم عبادك وثبّتهم يوم العرض عليك.

****

-44

أثبت على الحق لو كنت أنت

الوحيد بظنك وبنظرك البسيط

لا لست وحدك فالله معك

ألا يكفي ذلك

طريق الثبات على الحق طريق صعب لكّنه

الطريق الصحيح إلى جنة الأحلام و الخلد

و نعيم دائم.

بذور الخير

=================

45-

البكاء

هيجان من المشاعر الحزينة التعيسة الضّعيفة

وانكسار للقلب

وانحسار للروح

وضعف في الايمان إذا كان البكاء على الدنيا

الفانية

اطمئن رعاك الله

الله ما ابتلك إلا لأنّه يحبّك

وصفات طبية.

-46

أطبقت الدّنيا بصعوبات لا توصف,

الأجواء باردة قاسية لا ترحم,

العيون تنظر بتلصص

الكلمات جارحة قاتلة لا تنتهي,

يا الله ماذا افعل

تذكرت إن الله هو أوجد كلّ ذلك

ولن ينساني برحمته وكرمه

فالله ما أغلق كلّ شيء أمامي

إلاّ من أجل أن ادعوه لأنّه يحبّ

سماع مناجاتي له

سبحانك يا رب ما أرحمك

عطف مطلق.

=================

-47

أغرس ورود الأمل , تباه بالعزّة , الفخر تاج

أحمله في كل مكان أذهب به ,

هناك فرح لا محال ,لأنّي مسلم ,

أنّــي مسلم فخراً عزاً رفعة وطهارة بين باقي

بني البشر .

سمات

****

-48

أنظر ... استمتع .. تظاهر بالفرح,

استشعر السعادة ..

فالله ربّك ....

رحمته واسعة وأنت تعيش بها رغم عن أنفك.

ابتسامة صادقة

-49

صباح جميل , أمل جديد , صحة جيدة , ابتسامة كبيرة , أيكفيّ

أتنفّس بعمق أجمل الرّوائح ,أنظرُ حولي بسعادة

,

وأنشر البهجة حولي , أشعّة الشمس لطيفة ,

التحسس السعادة بكل الحواس الّتي وهبها الله لي ,

لا شيء يعكر صفاء حالي ,

كلّ ذلك بثقتي بالله , أن لا شيء من الشرّ يحدث لي

دون حكمة فيها خير لي,

رحمتك ربي تحيط بي.

بصمات طاهرة

****

-50

الحياة متغيرة دوارة, زائلة, الحبُّ فيها بسيط مؤّقت,

ربي حبي سعادتي الأبدية,

علينا أن نثبت على الحق,

النهاية لم تكتب

لكن لابد قادمة.

****

-51

حتى نتّقدم و نطور أنفسنا ,

إلاّ نعير اهتماماً كبيراً في ردّة فعل الاخرين

اتجاه افعالنا, ولا كيف ينظرون لنا,

يجب أن نثق بالله ...

حينها سوف يهديك الله ويرضيك .

ترياق مفيد

****

-52

الصلاة

واجب فرض علينا بعدما خفضت الى خمس
صلوات من الله تعالى فيها نقابل الله ونقف بين
يديه, في

الصلاة سحر لمن عرفها وجعلها مهرباً له ,
الصلاة... ...راحة ..طمأنينة...ثقة.. سعادة
وأجمل سعادة , في الصلاة نحن نكون أقرب لله
العظيم ,الذي بيده كل شيء بأدق تفاصيله,
الصلاة حلّ لمشاكلنا إن امعنّا النّظر فيها, لكن لا
تنتظر الهداية أن تقّدم إليك هدية مجانية , بادر

..قم ..توضّأ ..صلِّ ..ابدأ حياتك من جديد

...الصلاة منطقة امان , اعلم ذلك وانتفع.

صلاتي ..سعادتي ..حياتي ..متعتي ,

تمتع بها قدر استطاعتك.

قم فصلي.....

****

-53

ماذا عن غدٍ....

ما الذي سيحدث...

ما الذي يحدده...

ما الذي علينا استبعاده...

ماذا نفعل في الغد...

هل علينا أن نقلق...

أم علينا ان نطمئن ,

انتظر قليلاً...

هنا سؤال صغير..

الغد والحاضر والماضي من الذي

يقرر حوادثها ,ومن الذي يسّر أيامنا وأعمالنا

الله هو رب الأزمنة والأيام

الرّحيم الرّؤوف ,

به نحفظ أيّامنا وسعاتنا وكل لحظات حياتنا

لذا نطمئن للغد وبعد غد

فلا أفضل من تخطيط الله لحياتنا.

راحة مستقرة

****

-54

هل فات الاوان حتى ننجح ,بالرّغم أنّ كلّ الدلائل

أدلت بذلك,

لا !

أملي معقود مع رب المستحيل,

ثقة عمياء .. الصبر ..نجاح,

فالله معي

شبهة معتمة.

-55

سجن النفس

نحن محكومين لتلقائية أفعالنا,

إذا لم تحكم سوف تهوي بنا الى وادٍ سحيق,

أفعالنا تلك علينا أن نقيدها ببعض شروط

شاملة لحياتنا,

لكن تلك لا تكون شاملة إلا في دين الحق,

دين أجدادي ودين الثّبات لكلّ زمان ..دين الإسلام,

لذلك علينا الرّجوع والالتزام بما جاء به ,

لكن دين الاسلام سهل التّطبيق ..صعبٌ الثبات عليه,

نحن علينا المحاولة الثبات على الحق,

ديني خلاصي ... وإصلاح حالي.

-56

لا تخف .. لا تضعف ..فكر ملياً.. و انتظر,

سوف يتولّد لك أفكار جيدّة

أتّبعها .. شاركها...الشورى مفيدة

فنحن بشر أضعف المخلوقات,

وأكثرها تجّبراً وأقلها عبادة لخالقها,

يا قلوباً تنبض داخل أجسادنا,

اجعلي ذكر الله مع كلّ نبضة من قلبك تضخ دماً،

حتى تتجلّى البركة فينا..

أصبحنا بذكر الله ورحمته علينا, خلفاء الله

على الأرض,

حياتنا في رضى الله.

-57

بقعة تفاؤل

لا تغضب كثيرًا

وأرح نفسك من عناء التّفكير,

تغلق امامك الأبواب

اترك أمرك

في سجدة بين يد ربٌّ عزيز مقتدر ,

ولا تنسَ أن الله كلّ شيء قدير.

عطاءٌ متجدّد

-58

أرزاقنا مكتوبة ...أعمارنا محسوبة

قوتنا مقسوم ,

الحزن حالة ضعف, ملجأ, تفريغ مشاعر لصاحبه, كلّ لحظة رأى نفسه أقل قيمة من باقي النّاس ......يحزن

كلّ لحظة يعتقد أنّه وحيد.... يحزن

كل لحظة يصرخ دون مجيب .... يحزن

كل لحظة تمزّق الاحشاء, و أيّ حاجة او ذلّ وهوان ....يحزن

, ومن يتّقِ الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب.

حالة راقية

****

-59

الانتظار ترك فينا اوجاعاً تزدادُ حجماً،

ترك جراحاً يصعب ان تلتئم،

جعل السّعادة محصورة في أمور محددة بتفكيرنا، لا حلّ من الانتظار دون امل ،حتّى يكون الأمل مجدياً لابُدّ أن تكون ثقتنا بالله كبيرة ،وأن نعبده كما أمرنا ليعطينا ما وعدنا.

-59

الموديل

هو مضمار السّرعة

طموح , سعادة, حلم

مزج الألوان صفته

التّخلف عنه تعاسة

هو حديثنا أغلب الأحيان

صفة تغيّر صورنا, حياتنا’

سبب للتأقلم فيما بيننا

الموديل غيّر حياتنا

أكثّر مما يلزم

حد سيف الحياة,

علينا ان نعلم لا سعادة بالاتباع

بما نلبس، لا يجب ان نتكبر بما نملك او ندثر،

او ماذا نأكل او نشرب

السعادة هي القناعة

ان كل شيء حدث هو خير,

فله الحمد وله الامر

الموديل

اختارْ ما يلائم دينك,

فيكون نقمة تعذّبُ عليها, أحذر التقليد الأعمى

حذارِ مّما تحبُّ أنفسكم .

-60

الحظّ

هو اللّوم

سبب التّعاسة..

ما يمنع عنّا الفرح..

قد يفسد علينا حياتنا..

انتظر!!

اسأل نفسك؟

من يسّر كلّ شيء وقدّره؟

هناك حكمة بما أراد الله,

بدل إلقاء اللوم على الحظ علينا التّفكير جيّداً,

لماذا نحن ننظر إلى ما نريد من الله

ولا ننظر الى ماذا يريده الله منّا حتى يرضينا

عذراً أيها الحظّ ألقينا اللوم عليك

بدل أن نلوم أنفسنا,

أمّا ما نراه صعباً هو ناتج

ذنوبنا

ربّنا اغفر لنا وتوبْ علِينا.

عذر قبيح

****

-61

انظر لنفسك

لا تخال نفسك تملك شيء, قد تملك اسمها ,

فلا تبتغي وراء عرض الدّنيا ما دامت الدنيا

ليست خالدة,

ابتغِ لنفسك الرّاحة والطمأنينة,

وأرح نفسك من عناء التّفكير بطرق حبّ الدّنيا,

والحصول على ملذاتها,

فقدرنا ثابت ونصيبنا قادم,

والفرح والسعادة تلتف بنا لكن نطمع بأكثر مما

نمتلك,

عفواً لقد خذلت نفسك

بتفكيرك ومحاولة إرضاء غيرك للحصول

على سعادة موقتة زائفة,

أمعن تفكيرك إنّ لا سبيل للسعادة القلب

إلاّ ذكر الله والمداومة عليه,

كل ذلك فقط بجعل قلبك مصباحاً يشعّ نوراً

فيه الإيمان والإحسان,

عالج قلبك من التّلذذ بالدنيا

لتخلد مكرّماً بالجنّة,

كلامٌ أوجز المعاني.

....

-62

نمشي واثقين متّزنين الخطى,

قلوبنا جيّاشة بأملٍ صادق ...قادم

ننتظر بصبر...نفكر ...ونتشجّع للحياة,

لقد أصبح يرفقنا

بات السرور يتراءى لنا,

الله ..سعادتي ...أملي...طلبي..

حقوقي ...أمنياتي ...ماهية شخصيتي

...الله خلقنا ....لم يخلقنا عبثاً,

الله ارحم الرّاحمين...

الله بيده كل شيء ...

الله لا يأتي منه إلاّ الخير,

إذاً حياتي كّلها خير.

****

-63

إلى متّى هذا البحث

عن أمل للسعادة؟!..

أرهقنا انفسنا بالبحث

الغير مُجدٍ

والانتظار, والصّبر..

لكن نسينا أنفسنا

ومقدار بعدنا عن الله,

نتعب

ونرهق..

ونأمل كثير..

ونتّمنى أياماً وليالٍ,

لكن

الله بيده كل شيء

لماذا ننسى ذلك,

علينا أن نرضي الله ونجعل رضاه

هدف حياتنا ،

الم نتعلّم أن الله ما صعّب الامور لدينا إلاّ

حتّى نتقرّب اليه ويعطينا ما لم نتمنى,

سوف يصدق الله وعده إذا حصلنا على رضاه,

سعادتنا قريبة قيد أنملة .

-64

نمشي في الطرقات

هائمين...منتظرين...غائبين عن الوعي,

تظهر أفكار ونتمعن بها وننسى أين ذهبت

أرجلنا بها,

نفرح ..نحزن

نبتسم.. نغضب

نتكلم.. نصمت

هل خطر في ببالنا ان كل شيء مهما فكّرنا

فيه لنا يحدث, إذا لم يكتب الله لنا ذلك

نسينا أن الله لا يأتي منه إلاّ الخير,

نحزن اذا فقدنا حلماً...ولم تتحقق...امنيه.

انتظر ...فكّر...ابتسم

فالله ربّك .

علامات فرح

-65

أقدارنا

في هذه الحياة .... قرارات, وانحدار مقياس

الزّمن,

مهما كان الذّي نحب أن نفعله, قد لا يحدث مهما توفرت الظروف,

نسال ....ماذا حدث؟

ما الذي لما نفعله حتى لم ننجح؟

لماذا لم ننجح إلى الآن؟

تكون الإجابة مّوهة للبعض

لكنّه النّصيب وإرادة الله فوق كلّ

شيء, حكمة الله هي التي تدير الأمور,

الحلمُ يحتاج صبراً حتى ينجح,

لكنّ النجاح يكون بالثقة بالله..

سوف ننجح في النهاية.

غاية قريبة

****

-66

رسالة

يا عباد الله الى أين اصبح؟

تفكريكم..

حياتكم..

نومكم..

استيقاظكم..

نوايا عملكم..

أسئلة أصبحت أجوبتها بعيدة عن طلب

إرضاء الله والحصول على مرضاته,

أين حق الزّكاة ؟..

أين حقُّ المظلوم يا اصحاب النّفوذ..

أين حق المتعلّم بالحصول على وظيفة تعب

لأجلها

أين أصبحنا الآن من الله ؟



.....حائر أنا........

****

-67

أرى ان لا فائدة من كلام يناجي النجوم بروعة بريقه ,ما لم يكون فيه اسما الله قد تجلى بين سطور الكلام ,فالله خالقنا وهو الذي أعطانا كل ما نحن عليه حتى نشكره ونعبده ,وليس ان نعصي ونكفر تلك النعم, مهما يحدث نحن نعيش بنعم لا تحصى تمنن الله علينا فلما ذلك العناد ،

يا عباد الله اقتربوا من الله واسجدوا له, أنّكم من أمّة سيدّ الخلق محمد صلّى الله عليه وسلّم, فأنتم اصبحتم برسول الله أفضل الأمم, ملتزمين بأوامر الله التي شرحها سيد الخلق محمد عليه الصّلاة والسلام فلمَ نعاندّ الحقّ كثيراً

نحن بشر لا نحتاج إلاّ لله ,

الله يدبّر الأمر كلّه لا شريك له في الملك,

الخير معنا,

سطوة التّفكير

****

-68

أيامنا بالظنّ تبدأ..

بالتفكير بحواسّنا...بقدرتنا..

وننسى الله..

نرى أنّ طريق النّجاح هو إرضاء الله تعالى.

ببضع ركيعات دون أن يكون لها تأثير على

الجوارح,

حتى نكسب أيامنا ويكون المستقبل مبهراً,

علينا الوثوق التّام بالله..

ومحاولة بكل جد كسب رضا الله..

الأمر كلّه لله.

بلاغ ينير القلب

****

-69

سوف نثبت أمام كلّ شيء, انتظار فرح هو سّر السّعادة , لكنّ أدركنا أنّ طريق السعادة وجب أن يملأ بالعثرات تعيق التقدم حتى نشعر بمقدار تلك السعادة, لكن السعادة ليست هي مبتغانا في جميع أحوال تفكيرنا ,أنّ نيل رضا الله هو ما يجب ان يكون مصير تفكيرنا على دائم وقتنا لأننا مهما حاولنا لن نحصل على سعادة ترضينا فيجب أن يكون رضا الله ونيل رضاه احب واهم شيء نفعله, هنا تكمن السعادة لحظيا.

سعادة ندية

-70

الاهتمام

لقد نسينا المعنى المراد من الاهتمام, فاصبحنا نطالب به بالرغم انه يعطى دون طلب, ومن يهتم بنا قليلا' به يملكنا ومن لا يهتم بنا نعتقد انه لا يحبنا او لا يريدنا , في معناه هو معرفة كل تفصيل بحياتك ومساندتك والوقف الى جانبك في كل لحظة' لكن تلك الموصفات لا تنطبق على احد من المخلوقات, لن يكون

الاهتمام كاملا الا اهتمام الله بنا, تجلى الله في علاه.

رحمة واسعة

..

....

-71

الارتقاء بمستوى النفس يكون

بذكر الله و التقرب إليه,

تصبح النفس جنين مولود جديد

يتنفس ريحان

لان ذكره طيب.

قلوب عائمة فوق السحب

......

-73

أعظم أسباب السعادة والنجاة، أن لا يَتعلّق القلب إلّا بالله ويخلو من غيره (إلّا من أتى الله بقلب سليم) وقال عن إبراهيم (إذ جاء ربّه بقلب سليم)

طاعة الرحمن طوق نجاة يرافق المؤمنون ويحميهم من كافة الأمور التي تجلب الذل والهوان .

الله معنا

....

-74

إذا ما تكاثرت عليك همومك وازدادت مُعاناتك

يوماً بعد يوم مما جنته يداك وظننت أنك هالك،

تذكر أن كل إبن آدم خطاء وخير الخطاءين

التوابون.

التوبة تغسل الروح من كافة الأوساخ التي جذبت

من الدنيا الزائلة .

تنعش الروح وتجعلها تتنامى برحمة الرحمن.

انقشاع الضباب

....

-75

إذا عَلِم الإنسان عند البلاء أنه مِلكٌ لله.. يأخذ منه ما يشاء ويترك ما يشاء رضي عن ربه، وإذا علِم أنّ الله يُعوّضه عمّا يبتليه خيراً أحبّ ربهّ.

وجعل قلبه يعيش في راحة تجعله يغرد كالعصافير في الصباح الباكر .

إحساس راقٍ

....

-76

إنيّ رأيت عَواقب الدّنيا فتركت ما أهوى لما أخشى، فكرت وفكرت في الدنيا وعالمها فإذا جميع أمورها تفنى. تذكّر دائماً وانقشها على قلبك ما دُمت حيّاً كُن لله كما يريد. يَكن لك فوق ما تريد، الكلّ يريدك لنفسه إلّا الله يريدك لنفسك، وحدّث بفضل الله وافرح وإذا انتابك العسر فلا تسرح وإذا انتابك اليسر فلا تفرح، وإذا سبّك حاقد فلا تجرح وإذا مَسّك الضر فلا تكره.

و الحمد لله في جميع أموره الظاهرة لنا و التي خفي عنّا, التي سببها حكمة لا يعلمها إلا الله .

....

-77

الخلوة بالله تثمر الأنس بالله.. وللأنس بالله حلاوة لا يشعر بها إلّا من جرّبها. إلهي جئت والأطياف تغمرني وتغشاني.. ولي أمل يُراودني بإحسان وغفران ..فمن أدعوه يا رب إذا ما الخطب أضناني.. ومن أرجوه وأنت رب واحد لا شريك لك. إذا لم تجد عدلاً بمحكمة الدنيا.. فارفع مَلفّك لمحكمة الآخرة.. فهناك العدل.. والدعوة مَحفوظة.. والشهود ملائكة.. والقاضي أحكم الحاكمين.

اسألك يا الله العدل في دنيا, التي لها وجهان متنافران, اللهم ارحم ضعف حيلتنا يوم لا ينفع مال و بنون .

......

-78

ما هي أجمل حكمه !؟

فقال لي : سبعون عاماً أقرأ ما وجدت أجمل من هذه : '' إن مَشقّة الطاعة تذهب ويبقى ثوابها،

وإن لذة المَعصية تذهب ويبقى عقابها"، فانظر أيهما تختار لنفسك!!

اختر وتحمّل ما يلي اختيارك ، كنْ الحكم على نفسك ،

النّدم لا مكان له اليوم .

تدفّق الخير

....

-79

معادلة السعادة الحقيقية : تحبُّ الصحة عليك بالصّيام.. تحبُّ نور الوجه عليك بقيام الليل.. تحبُّ الاسترخاء عليك بترتيل القرآن.. تحب السعادة صلِّ الصلاة في أوقاتها.. تحب الفرج لازم الاستغفار.. تحبُّ زوال الهم لازم الدّعاء.. تحبُّ زوال الشدة قل لا حول ولا قوة إلّا بالله.. تحبُّ البركة صلِّ على النبي.

معادلة بسيط تملك جميع مفاتيح الحل ، اختر بسرعة قبل نفاذ وقتك من الدّنيا التي على وشك الانتهاء,

رايات بيضاء

....

-80

أجمل لحظة حينما ينادى في السماء "يا أهل السماء إنّ الله قد أحبّ فلان فأحبّوه.. فيحبّه أهل السماء.. ويحبّه أهل الأرض، فيا رب أرزقنا حُبك وحب من يُحبّك وحب كلّ عملٍ يقرّبنا إلى حبك، الله ذكره راحة محّببة إلى القلوب و الأرواح و الأنفس ،

لا تجعل هيمنة حبُّ الدّنيا تغفلك عن هذه الحقيقة.

حمامة سلام

....

-81

كن ثابتاً في إيمانك، كثيرَ التزوّدِ بالْخير كي تتجَذَّرَ شجرةُ إيمانِك وعطائِك، فتثبت جذورُها وتقوى، وتسمو فروعُها وتنتشِر وتكثر ثمارُ الرّحمة,

اعطيٍ نفسك قيمة واصعد بقلبك واقطف أحد ثمارها.

ثمار قيمّة

......

82-

لا يجمعُ القلبُ النورَ والظلمةَ معاً، وحتى يَستقرَّ نورُ الحقّ والإيمان والقرآن فلا بد من التخلِّص من ظلمة الذّنوب. كي تسمو الروحُ وترتقي

النفسُ فلا بد من قطْعِ العلائق بالدّنيا أو تخفيفها.

وجعلها أمراً ماضياً لا رجعة له أبداً ، هكذا يكون النّجاح , هذا نجاح لا فشل يليه.

حلوة ايمانية

.....

-83

مما يعيق التوجُّه إلى الله وجمعَ خيرِ القرآن.. انصراف النَّفسِ نحو اهتمامات من المباحاتِ لا داعي لها. الإخلاصُ لله والصّدقُ في التوجُّهِ إليه

سبحانه.. يُحتِّمان على المُسلم شدَّةَ العزمِ وعَدَمَ النَّظرِ إلى الوراء وتصويبَ الهدف وعلوَّ الهمَّة.

لان قصر الذنوب يبنى شيئاً فشيئاً, وأنّ العيش في ظل المعاصي تقرب إلى النّار لا إلى الجنة ، استفتي قلبك أخي الكريم.

خيار واحد

....

-84

قد نفهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم "إنّ الله يحبُّ أن يرى أثر نعمته على عبده" خطأً،

فلنوفق بينه وبين قوله تعالى : "ولا تبذِّرْ تبذيرًا، إن المبذرين كانوا إِخْوان الشياطين، وكان الشيطانُ لربِّهِ كفورًا".

كنّ وسطاً بين كل الخيارات التي بين يديك ، اعطِ باعتدال، و اصرف في اعتدال ، كن وسيطاً لا شيء آخر واثبت قدر المستطاع على الوسطية التي هي الحل الأمثل لك خيارتنا الدنيا.

نظرة جميلة

....

-85

تذكُّرُ الموتِ، والقبرِ ووحشتِه وظلمتِه، وهولِ البعثِ، وضيقِ الحشرِ، وخوفِ الحسابِ، وكشفِ حقائقِ الأعمالِ، ووضعِ الأعمالِ في الموازين، وتطايرِ الصّحفِ، ونصبِ الصراطِ على جهنم، وهولِ جهنم، كلّها مَواقف ينبغي استشعارها حيَّةً، وينبغي للسالك إلى الله أن يعملَ من أجل الطّمأنينة فيها كلها,

من أجل أن يكون في امانٍ من عواقب وخيمة ليس لها داع، و يكون حذراً في كلّ أمور الحياة الصّعبة التي تدور بخشونة.

ارتكاز مجازي

.....

-86

السعادةُ الحقيقية هي الشّعورُ بالطّمأنينة، وحتى تكونَ الطمأنينة لا بدَّ من راحةِ القلْبِ، وراحةُ القلْبِ هي بقُربِهِ من الله تعالى وبعدِه عن كلّ ما يكرهُه. فالمؤمن القويُّ بإيمانه، الواثقُ بنفسه نتيجةً لكثرة طاعته.. هو صاحبُ همّةٍ عالية ونَفَسٍ صادقٍ يُحيي النفوس الأخرى ويشدُّها إلى الخير والعطاء، وربما كان أمّةً وحدَه كما كان إبراهيمُ عليه السلام أمة، فكنْ مثلَهم،

ولا تأخذ منهم الشيء القليل و تترك الباقي بسذاجة ، احذر

قرارك و ثق بالله ، تحل كلّ عقدك جمعاء.

همس راقي

.....

87-

إذا فَتَحَتِ الدنيا ذراعيها لك، وكان بإمكانك أن تَحصُلَ منها على ما تشاء، فلا تَخْدَعَنَّكَ بزُخْرُفِها، وتبْهَرَكَ بجمالها، وخذْ منها ما تتقوَّى به على طاعةِ الله، وَضَعْها في يَدِكَ لِيَسْهُلَ التَّخَلُّصُ



مِنها، ولا تضعْها في قَلْبكَ فَتَمْلِكه وتُوَجِّهَه, اجعل الدنيا طريقك إلى الجنة التي مرادنا جميعا ولا تنسَ أنّك مستخلفٌ في الارض لغاية.

رقية تفكير

......

88-

الحبُّ علامتُه التعلُّقُ بالمحبوب واتِّباعُه، فأنظُرْ بماذا يتعلّقُ قلبُك أكثر ومنْ تَتَّبعُ أكثر ولِمَنْ تفرِّغ وقتك أكثر، وحاسب النّفسَ، فالإنْسانُ على

نَفْسِهِ بصيرة. تقرَّب إلى الله يتقرَّب إليك أكثر، وازْدد مِنه قرباً يُحْببك ويتولاك، تعرَّف عليه في أحوالك العادّية، يتعرّفْ عليك في أحوالِكَ الشَّديدة، فَهَلْ من سعادة أعظم من هذا الشّعور!؟ اسْتَحِ من الله أن يدْعوكَ فَتُقْبلَ عليه، ثمَّ تترَدَّدُ أو ترجِعُ عنه، والتردّد يكون بالكسل، والبعد يكون بالتقصير في حقِّه تعالى أو بفعل المعاصي، طاعة الله أمر صحيح يتقبّله الجسد و يصدقها الرّوح و تعكس على النّفس و تعمل به الجوارح.

صيد ثمين

.....



89-

كنْ صاحبَ مَبدأٍ في هذه الدّنيا، وتميَّزْ عن غيرك ممن يعيشون لِمُتَعِهِم، وعشْ لتحقيق مبدئِك وضحِّ من أجله، وليس هناك من مبدأ بعد رضى الله والفوز بالجنّة من العمل من أجل نصرة الإسلام، تذكّر مفارقة الأحْباب والأصحاب، حين يوَسَّد الوجه الجميل بالحجر، ويهال على الجسدِ الرقيقِ الترابُ، حين تضيقُ القبورُ وتخْتلفُ الأضلاعُ، وتذكَّر أنّ القبرَ سيكونُ روضةً من رياضِ الجنّة لأناس صدقوا الله فصَدَقَهُمْ، فثبَّتَهُم بالقولِ الثابت وعَصَمَهُم من العذاب, رحمة الله واسعة ليس كمثلها شيء ابداً

ابتعاث روح

....

-90

لتكن لك سُوَيْعَة تخلو فيها مع نفسك واللهُ مطَّلِعٌ عليك، تُراجِعُ فيها عملك، فتحمده سبحانه على الخير وتتوب إليه من الذنب, وايضا لقد أوْصانا الله بأن نعتصِمَ بحبله ونستمْسِكَ بوحْيه، فلْنُحْكِم القَبْضَةَ، ولِ نزد من الخيرِ لِتزدادَ قَبْضَتُنا قوةً، ولا نَنسى أو نتناسى الوصيَّة فتخِفَّ قبضتُنا أو نَعْجَزَ عن القبضِ، فنهوى في الرَدى في أسفل سافلين , سابق النّفس إلى الخيرات

تفوز بجنّة لم تخطر عظمتها على قلب بشر قط,

وأرح نفساً من عناء التفكير بكيف.

عطايا قيمة

....

-91

هذا الدين بحاجة إلى دعاةٍ إليه وإلى سواعد تحميه، وهذا القرآن بحاجة إلى من يحملُ نورَه وينشرُ هديَه، ولا يكونُ صاحبُ القرآن إلّا أهلاً لهذا الحمْل : إخلاصاً وصدقاً وفهماً وطُهراً وإقبالاَ على الله وبعداً عن معاصيه و التقرب بالطّاعات

والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر قدر المستطاع,

و لا تنسَ أنّ رحمةَ الله واسعة.

فوز مضمون

....

-92

أستشعر نفْسَك بين طريقين: أحدهما يشير إلى الجنّة، والآخر يشير إلى النّار، وعلى كل طريق داعي، وأنت تارة تسير إلى هذه وتارة إلى تلك، ثم تسير إلى الجنّة، ولا يلبث داعي النار أن يغريك ويُلبس عليك أمرك، فأنت أشدّ ما تحتاج

إليه هنا هو البصيرة وإدراك العاقبة والحزم في اتخاذ المَوقف والعزم في السّير، وإياك والتردُّدَ فإنه للعاجِزِ وصاحبِ الهمَّةِ الضّعيفةِ الّتي سُرعَانَ ما تَنْهار أمامَ زُخرفِ الدّنيا وزينتها,

وايّاك والضعف والخذلان , صارح نفسك تجده ,

كن عنواناً للخير.

صفات حرة ....

....

-93

هذا الدين لا ينتصر بالمعجزات ولا بمجرَّد الدعاء، بل قضت حكمتُه سُبحانه أن ينتصِرَ

الدينُ بجهد أبنائِهِ، وقال تعالى : "ذلك ولو يشاءُ اللهُ لانْتصرَ منهم ولكن لِيَبْلُوَ بعْضَكُمْ ببعْض"، فاسأل نفسك : ما هو الجهدُ الذي بذلته وتبذله؟ إذا شعرت أنك لم توفَّقْ لإنجازِ عمَلِ خيرٍ ما، فإعلم أنَّ هُناك ما يَحولُ بَيْنَكَ وبينَه : إمَّا ظلمةُ المعصية، أو ضعفُ العَزْمِ، أو الانشغال بالدنيا، أو أنَّ الشيطانَ بلَغَ مِنك مَبلغه فَغَلَبَكَ بوساوسِه وضَعْفِ نفسِكَ تجاهَه، فأنظُر أينَ أنتَ وصحِّح النِّيَة والمَسيرَ وأَعِد الكرَّةَ واستعنْ بالله.

يكنْ لك معيناً.

قيمة كبيرة

....

-94

إذا طلبت من ربك شيئًا فاستحِ منه، وقَدِّم له شيْئًا من العبادة والطاعة، فقدْ قَدَّمَ اللهُ ذِكْرَ الْعِبادةِ على الاستعانة حين قال : ''إياك نعبد وإياك نستعين''. مَن أرادَ الصِّراطَ الْمستقيمَ فَعَلَيْهِ بالقرآن، فإنَّ اللهَ لَمَّا ذَكَرَهُ في سورة الفاتحة افْتَتَحَ سورةَ البقرة بقوله : ''ألم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين''، فالصراط المُستقيم هو هذا الكتاب، فلنقبل عليه. اعلم أنَّ لك بيْتًا أنتَ مُفارقه، وآخرَ صغيرًا للبرزخ، وثالثًا

أنت فيه مخلَّدٌ، فهل يُعْقَلُ أنْ ألهوَ بما هو زائِلٌ

وأنسى ما هو باقٍ!؟.

انتبه هناك فرصة , استثمرها .

بواقٍ عظيمة ....

....

-95

لقد جرَّبت اللّذائذ كلَّها، فما وجدت أمتعَ من الخلوة بكتاب الله.

-علي الطنطاوي

#96